فإن كتبة الأسفار المزورين كتبوا ما عنّ لهم بعد مرور مئات السنين على وقوع الأحداث، ودوّنوا أمانيهم وأوهامهم على أنها كانت حقائق ووقائع.

وفي سفر الملوك الأول ٨/٢٩ – ٣٠: «لتسمع الصلاة التي يصليها عبدك في هذا الموضع» ولكن التزوير والتزييف اللذين عرف بهما اليهود وأحبارهم وأنبياؤهم باعترافهم حملاهم على إرداف تلك الفقرة بهذه الجملة: «واسمع تضرع عبدك وشعبك إسرائيل الذين يصلون في هذا الموضع»، وقصدوا من هذا الإقحام أن يجعلوا الهيكل عاما غير خاص بالملك، مع أن ضيقه وصغره الثابتين ينفيان عموميته.

ولم يكن الهيكل هو الذي بناه سليمان في الموضع الذي حدده أبوه داود، والذي اشتراه من أرنان هو وحده الذي كان معبدا مقدسا، ولم تكن أورشليم وحدها مقدسة، بل كانت هناك معابد أخرى أسبق، وهي أعظم من هيكل سليمان، لأن من بنوه كانوا أعظم من داود وسليمان في المراتب والقدر والقرب من الله مثل سيدنا إبراهيم، ولا نريد أن نخرج عن نطاق فلسطين فنذكر البيت الذي بناه إبراهيم وإسماعيل في مكة حرسها الله، ذلك البيت الذي يتسع لأن يصلي فيه مئات الألوف والملايين من الأدميين.

وفي أسفار اليهود المقدسة أن «شكيم» سبقت أورشليم في القداسة، ولكن السياسة العوجاء حملتهم على نقلها من شكيم إلى أورشليم، وقد